Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبصره الا قوى البصر سليم البصيرة ، أما ضعيفهما فيعشى بصره وتعشى بصيرته دون رؤياه ، والا فبماذا نفسر وجود علاج حاسم كهذا أمام الأبصار فلا تهتدى اليه العيون ، الا أن تكون قوة ضوئه أعشت عنه الأبصار — أعنى الأبصار الضعيفة — كما ذكرت .

ليتفضل القارىء وهو مأجور مشكور ، وليسألنى ما هو هذا العلاج الذى أعنيه ، والذى اشدت به ونوهت عنه . وأنا أجيبه به فى قوله تعالى :

« يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما أكبر من نفعهما »

وفى آية أخرى : « انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

اذن . ليس هناك من العلاج النافع ، والدواء الشافى غير الاستئصال والاجتثاث ، وليس هناك من السبل ما يؤدى الى راحة المجتمع الانسانى منها ، ووقايته من آثامها وشرورها ،غير تحريمها والرجوع الى أوامر القرآن فيها . على أن القرآن لم يعالج ناحية من نواحيها ، وهى ناحية المنع فقط ، دون الاشارة الى الناحية الأخرى ، ناحية الغنم منها ، بل عالج الوجهين فيها ، فقال ان فيها اثما كبيرا ومنافع للناس ، فاما ناحية الاثم ، فهى فى عصيان التحريم ، وفيما يترتب على هذا العصيان من ارتكاب